

تأثير الميزانية بين الجهد والمكافأة على رضا الأطباء: دور الدافعية للخدمة العامة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 4, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تأثير الميزانية بين الجهد والمكافأة على رضا الأطباء: دور الدافعية للخدمة العامة. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118139>

تخيل أنك طبيب رعاية أولية، تعمل بجد في منطقة ريفية، تواجه نقصاً في الموارد، وتعمل لساعات طويلة، ولكنك تشعر أن جهودك لا تُقدر بالشكل الكافي. هذا الشعور بالإحباط، الناتج عن عدم التوازن بين الجهد المبذول والمكافأة المتوقعة، يمكن أن يؤثر بشكل كبير على رضاك الوظيفي، وبالتالي على جودة الرعاية الصحية التي تقدمها. هذا ما كشفت عنه دراسة حديثة أجريت في مقاطعة قانسو الصينية.

النقاط الرئيسية

أظهرت الدراسة وجود علاقة سلبية بين عدم التوازن بين الجهد والمكافأة (ERI) ورضا الوظيفة لدى أطباء الرعاية الأولية. يلعب "الدافع للخدمة العامة" (PSM) دوراً وسيطاً هاماً في هذه العلاقة، حيث يمكن أن يخفف من الآثار السلبية لعدم التوازن.

تشير النتائج إلى أهمية تحسين ظروف العمل وتقدير جهود أطباء الرعاية الأولية في المناطق الأقل تطوراً. يمكن لتعزيز الدافع للخدمة العامة أن يساعد في الحفاظ على رضا الأطباء وتحسين أداء الخدمات الصحية.

المنهجية

قام الباحث وانغ هـ. بإجراء دراسة استقصائية شملت أطباء الرعاية الأولية العاملين في مقاطعة قانسو، وهي منطقة ذات تحديات اقتصادية واجتماعية كبيرة في الصين. هدفت الدراسة إلى فهم العلاقة بين ما يعرف بـ "عدم التوازن بين الجهد والمكافأة" (Effort-Reward Imbalance - ERI) - وهو نموذج نفسي اجتماعي يركز على الضغط النفسي الناتج عن عدم التناسب بين الجهود المبذولة في العمل والمكافآت التي يحصل عليها الفرد - ورضاهم الوظيفي. تم قياس ERI باستخدام استبيان مصمم لتقييم مدى شعور الأطباء بالضغط الناتج عن العمل، والمكافآت التي يتلقونها (مثل التقدير، والترقيات، والأمان الوظيفي).

بالإضافة إلى ذلك، قام الباحث بتقييم "الدافع للخدمة العامة" (Public Service Motivation - PSM) لدى الأطباء. الدافع للخدمة العامة هو الرغبة في المساهمة في رفاهية المجتمع وتقديم خدمة عامة، وهو دافع أساسي للعديد من العاملين في القطاع العام، بما في ذلك الأطباء. تم استخدام استبيان آخر لقياس جوانب مختلفة من PSM، مثل الالتزام بالقيم العامة، والرغبة في إحداث تأثير إيجابي، والتعاطف مع الآخرين.

تم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام أساليب إحصائية متقدمة لتحديد العلاقة بين ERI و PSM، ورضا الوظيفة. ركز التحليل بشكل خاص على تحديد ما إذا كان PSM يلعب دوراً وسيطاً في العلاقة بين ERI ورضا الوظيفة، أي ما إذا كان PSM يفسر جزئياً أو كلياً كيف يؤثر ERI على رضا الأطباء.

النتائج

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة سلبية قوية بين ERI ورضا الوظيفة لدى أطباء الرعاية الأولية في قانسو. بمعنى آخر، كلما شعر الأطباء بعدم التوازن بين جهودهم ومكافآتهم، كلما انخفض رضاهم الوظيفي. هذا يشير إلى أن الضغط النفسي الناتج عن العمل الشاق دون تقدير كافٍ يمكن أن يؤدي إلى الإحباط والاستياء الوظيفي.

الأهم من ذلك، وجدت الدراسة أن PSM يلعب دوراً وسيطاً هاماً في هذه العلاقة. بمعنى آخر، الأطباء الذين لديهم دافع قوي للخدمة العامة كانوا أقل عرضة للتأثر سلباً بعدم التوازن بين الجهد والمكافأة. يبدو أن PSM يساعد الأطباء على التعامل مع الضغط النفسي الناتج عن العمل الشاق من خلال تذكيرهم بأهمية عملهم وتأثيره الإيجابي على المجتمع. فالرغبة في خدمة

الآخرين يمكن أن تكون بمثابة حاجز واقٍ ضد الإحباط الناتج عن نقص الموارد أو التقدير.

الأهمية

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تسلط الضوء على العوامل التي تؤثر على رضا أطباء الرعاية الأولية في المناطق الأقل تطوراً في الصين. هؤلاء الأطباء غالباً ما يواجهون تحديات كبيرة، مثل نقص الموارد، والعمل لساعات طويلة، والتعامل مع عدد كبير من المرضى. إن فهم العوامل التي تؤثر على رضاهم الوظيفي أمر بالغ الأهمية لضمان تقديم رعاية صحية عالية الجودة في هذه المناطق.

تشير النتائج إلى أن مجرد تحسين ظروف العمل المادية (مثل زيادة الرواتب وتوفير المزيد من الموارد) قد لا يكون كافياً لزيادة رضا الأطباء. من المهم أيضاً معالجة الجوانب النفسية والاجتماعية للعمل، مثل تقدير جهود الأطباء وتعزيز الدافع للخدمة العامة. يمكن تحقيق ذلك من خلال برامج التدريب والتطوير المهني، وفرص التعاون مع الزملاء، والاعتراف بإنجازاتهم.

بشكل عام، تقدم هذه الدراسة رؤية قيمة حول كيفية تحسين رضا أطباء الرعاية الأولية في المناطق الأقل تطوراً، مما قد يؤدي بدوره إلى تحسين أداء الخدمات الصحية وجودة الرعاية المقدمة للمرضى. إن الاستثمار في رفاهية هؤلاء الأطباء ليس مجرد مسألة عدالة، بل هو أيضاً استثمار في صحة ورفاهية المجتمع ككل.

Reference

Wang H. (2025). *The relationship between effort-reward imbalance and job satisfaction among primary care general practitioners in Gansu of China: the mediating role of public service motivation*. Human Resources .for Health

DOI: [10.1186/s12960-025-01036-w](https://doi.org/10.1186/s12960-025-01036-w)